

جامعة القاهرة

كلية الحقوق

دور السياسة الضريبية في تشجيع الاستثمارات الأجنبية

مصحح

دراسة تطبيقية على التجربة المصرية

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

نزيه عبد المقصود محمد مبروك

المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون بطنطا - جامعة الأزهر

وتتكون لجنة المناقشة والمكم على الرسالة من السادة الاساتذة:

الأستاذ الدكتور / السيد السيد عبد الحولى

أستاذ المالية العامة والتشريع الضريبى - بكلية الحقوق - جامعة القاهرة مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / رشاد حسن خليل

أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والقانون بالقاهرة - جامعة الأزهر عضواً

الأستاذ الدكتور / عبد الحفيظ عبد الله عيسى

أستاذ ورئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبى - بكلية الحقوق - جامعة القاهرة عضواً

(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

صدق الله العظيم

سورة النمل : آية رقم ١٩

إهداء

- إلى أساتذتي الأجلاء ، وإخواني الزملاء
- إلى والدي: أطل الله في عمرهما ، وأمدهما بالصحة والعافية
- إلى أشقائي وشقيقتي وأهلي جميعاً، الذين طالما وقفوا بجانبى
- إلى زوجتى الوفية: لصبرها الجميل وتحملها الكثير أثناء إعداد هذا البحث
- إلى أولادى (عادل - أحمد - ياسمين) بارك الله فيهم
- إلى كل من يهتم بتقديم البحث العلمى لخدمة أمتنا الإسلامية
- إلى كل هؤلاء أهلى هذا العمل راجياً من الله القبول

الباحث



شكر وتقدير

إن الألب الإسلامي يفرض علينا أن نشكر من أسدى لنا معروفاً أو صنيعاً، تنفيذاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه " .

وإذا كان المعروف هنا هو العلم فإن الألب يضير حتماً، ويلزم تقديم الشكر والثناء الجميل لمن أرشد وهدى ودل إلى طريق العلم .

لهذا فإننى أقدم بخالص شكرى وتقديرى ، وعظيم امتنانى للعالم الجليل ، أستاذ الأجيال ، أستاذى الفاضل ، الأستاذ الدكتور/ السيد عبد المولى أستاذ المالية العامة والتشريع الضريبى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة ، لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وما بذله معى من جهد كبير وما قدمه لى من توجيهات سديدة اقترنت بما يتحلى به من تواضع العلماء ، وحكمة الحكماء فى سبيل إخراج هذا العمل إلى النور ، فلم يبخل على بوقت أو علم أو نصيحة أو إرشاد حتى خرجت هذه الرسالة على هذا النحو ، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد الذى بذله معى فى ميزان حسناته ، وأن يجزيه عنى خير الجزاء .

كما أقدم بخالص شكرى وتقديرى ، وعظيم امتنانى للعالمين الجليلين. الأستاذ الدكتور/ رشاد حسين خليل ، أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والقانون بالقاهرة - جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور/ عبد الحفيظ عبد الله عيد، أستاذ ورئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة ، لما شرفانى به من قبول الاشتراك فى لجنة مناقشة هذه الرسالة بالرغم من كثرة مشاغلها وضيقى وقتها ، فلهما منى جزيل الشكر والعرفان جزاهما الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء .

وفى النهاية فإننى أقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى جميع أساتنتى الذين تتلمذت على أيديهم بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ، وكلية الحقوق - جامعة القاهرة ، وإلى كل زملائى الذين وقفوا بجانبى حتى خرج هذا العمل إلى النور. وإلى كل من مد لى يد العون لإتمام هذا العمل .

الباحث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ :

الحمد لله رب العالمين ، خلق الإنسان وعلمه البيان ومنحه من وسائل المعرفة والإدراك ما يمكنه من إعمار الأرض ، وإقامة تطوره الحضاري على أسس أرشد وسياسات أسمى ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة ، سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين .

وَبَعْدُ :

فلاشك في أهمية التنمية الاقتصادية في عالمنا المعاصر ، سواء للدول المتقدمة أو الدول النامية ، إلا أن أهميتها أكثر وضوحاً وإلحاحاً للدول النامية نظراً لما يواجه تنميتها من عقبات وتحديات أكثر مما واجه ويواجه الدول المتقدمة في هذا السبيل .

ونظراً لأهمية التنمية الاقتصادية بالنسبة للبلدان النامية فقد بدأ عدد كبير منها ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، يستيقظ من سبات عميق نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولكن ثمة عقبات اعترضت طريقها ، أهمها عدم كفاية رؤوس الأموال المحلية اللازمة لتمويل برامج الاستثمار المطلوبة من أجل تحقيق معدلات نمو مرتفعة للدخل القومي ، مما أظهر ضرورة الاستعانة برؤوس الأموال الأجنبية نظراً لما تؤدي إليه من تعزيز المدخرات الوطنية لبلوغها معدلاً أعلى للتراكم الرأسمالي ، بالإضافة إلى ما تسهم به في تزويد البلدان النامية بالنقد الأجنبي اللازم للوفاء بمتطلبات عملية التنمية .

لذلك تسعى البلدان النامية إلى البحث عن مصادر خارجية لتمويل خطط التنمية بها ، وذلك بالعمل على جذب رؤوس الأموال الأجنبية ، وتشجيعها على الانسياب إليها .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المقدمة أ

الباب التمهيدي

حاجة البلدان النامية للاستثمارات الأجنبية

١ وصور انتقالاتها وعوامل جذبها

٣ الفصل الأول : حاجة البلدان النامية للاستثمارات الأجنبية

المبحث الأول : نقص رؤوس الأموال الوطنية اللازمة لعملية

٤ التنمية في البلدان النامية

موقف الشريعة الإسلامية من مشكلة نقص رؤوس الأموال

١٣ في البلدان النامية

٢١ المبحث الثاني : حاجة البلدان النامية لرؤوس الأموال الأجنبية

٣٠ الفصل الثاني : صور انتقالات الاستثمارات الأجنبية

٣١ المبحث الأول : الاستثمارات الأجنبية المباشرة

موقف الشريعة الإسلامية من الاستثمار الأجنبي المباشر

٥٦ المبحث الثاني : الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة

موقف الشريعة الإسلامية من الاستثمار في حافظة

٦٨ الأوراق المالية

٨٦ الفصل الثالث : عوامل جذب الاستثمارات الأجنبية

القسم الأول

٩٦ السياسة الضريبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية

١٠١ الفصل الأول : أثر السياسة الضريبية على الاستثمارات الأجنبية

	الفصل الأول : الآثار الإيجابية للسياسة الضريبية على
١٠٢	الاستثمارات الأجنبية
	المبحث الأول : الحوافز الضريبية لتشجيع الاستثمارات
١٠٣	الأجنبية
١٠٣	المطلب الأول : الحوافز غير الضريبية
١١٢	المطلب الثاني : الحوافز الضريبية
١٢٢	المبحث الثاني : أشكال الحوافز الضريبية
١٢٢	المطلب الأول : الأسعار الضريبية التمييزية
١٢٧	المطلب الثاني : الأجازة الضريبية
١٤١	المطلب الثالث : الاستهلاك المعجل
١٥٠	المطلب الرابع : الائتمان الاستثماري
١٥٣	المطلب الخامس : ترحيل الخسائر
١٦٠	الحوافز الضريبية في الشريعة الإسلامية
١٦٣	المبحث الثالث : أثر الحوافز الضريبية في قرار الاستثمار
	المطلب الأول : أثر الحوافز الضريبية المقررة في البلاد
١٦٤	المصدرة لرأس المال للاستثمار في البلدان النامية
	المطلب الثاني : أثر الحوافز الضريبية في اختيار مكان
١٦٩	الاستثمار وبحاله
	المبحث الرابع : تقدير فاعلية الحوافز الضريبية في تحقيق
١٧٦	أهداف الدول المضيفة
	المطلب الأول : الانتقادات الموجهة إلى سياسة الحوافز
١٧٧	الضريبية

- المطلب الثاني : العلاقة بين تكلفة الحوافز الضريبية وعائدها الاقتصادي والاجتماعي ١٨٣
- المبحث الخامس : الحوافز الضريبية في تشريعات بعض الدول النامية ودورها في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية ١٨٥
- المطلب الأول : الحوافز الضريبية التي أخذت بها تشريعات بعض الدول النامية ١٨٥
- أولا : الإعفاءات والتخفيضات في شأن الضرائب على الدخل ١٨٦
- ثانيا : الإعفاءات والتخفيضات في شأن الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب غير المباشرة ١٩٧
- المطلب الثاني : مدى انسياب الاستثمارات الأجنبية إلى الدول النامية نتيجة لهذه الحوافز ٢٠٦
- الفصل الثاني : الآثار السلبية للسياسة الضريبية على الاستثمارات الأجنبية ٢٢١
- المبحث الأول : مشكلة الازدواج الضريبي الدولي ٢٢٢
- موقف الشريعة الإسلامية من مشكلة الازدواج الضريبي ٢٤٠
- المبحث الثاني : التمييز في المعاملة الضريبية ٢٤٧
- الشريعة الإسلامية تحث على العدالة وتنبذ التمييز في المعاملة الضريبية ٢٥١
- المبحث الثالث : الأعباء الضريبية المبالغ فيها ٢٥٣
- المبحث الرابع : عدم استقرار النظام الضريبي وتعبده ٢٥٦
- الضرائب الإسلامية تتسم بالاستقرار والوضوح ٢٦٠
- المبحث الخامس : فرض ضريبة دورية على رأس المال المستثمر ذاته وليس على الربح المتولد منه ٢٦٥

- الباب الثاني : دور السياسة الضريبية المصرية في تشجيع الاستثمار ٢٦٩
- الفصل الأول : دور الضرائب في تشجيع الاستثمارات في التشريعات
- ٢٧٠ الضريبية الأساسية في مصر
- المبحث الأول : تشجيع الاستثمارات في مجال رؤوس الأموال
- ٢٧٤ المنقولة
- المبحث الثاني : تشجيع الاستثمارات في مجال النشاط التجاري
- ٢٨٧ والصناعي
- المبحث الثالث : تشجيع الاستثمارات في مجال المشروعات
- ٢٩٥ التي تتخذ شكل شركات الأموال
- الفصل الثاني : التشريعات المنظمة للاستثمار في مصر وأهم
- ٣١٨ ما تضمنته من حوافر ضريبية
- المبحث الأول : التطور التشريعي لتشجيع الاستثمار في مصر ٣٢٠
- المطلب الأول : مرحلة التشجيع المتحفظ (١٩٥٢ - ١٩٥٦) ٣٢٢
- المطلب الثاني : مرحلة عدم الترحيب بل المحاربة
- ٣٢٥ (١٩٥٧ - ١٩٦٥)
- المطلب الثالث : مرحلة التشجيع المتزايد ٣٢٨
- المبحث الثاني : قانون ضمانات وحوافر الاستثمار ق م ٨ لسنة ١٩٩٧ وما تضمنه من حوافر ضريبية
- ٣٥٣ لتشجيع الاستثمار في مصر
- المطلب الأول : الإعفاءات الضريبية المنصوص عليها في
- ٣٥٥ قانون ضمانات وحوافر الاستثمار
- المطلب الثاني : تخصيص الأراضي للشركات والمنشآت
- ٣٧٠ الاستثمارية

- المطلب الثالث : الإعفاءات الضريبية لمشروعات الاستثمار
٣٧٢ المقامة في المناطق الحرة
المطلب الرابع : أهم المشكلات المتعلقة بموضوع الإعفاءات
الضريبية للمشروعات الخاضعة لقانون
٣٧٥ ضمانات وحوافز الاستثمار

القسم الثاني

- ٣٩٧ الآثار الاقتصادية لسياسة تشجيع الاستثمار الأجنبية
الباب الأول : الآثار الإيجابية لسياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية
٣٩٩ الفصل الأول : الاستثمارات الأجنبية وزيادة معدل التكوين الرأسمالي
٣٩٩ الفصل الثاني : الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص للعمالة ٤١٠
٤٢٦ حث الشريعة الإسلامية على العمل ونبذها للبطالة
٤٣١ الفصل الثالث : الاستثمارات الأجنبية وتحسين ميزان المدفوعات
٤٤٣ الفصل الرابع : الاستثمارات الأجنبية والعون التكنولوجي
حرص الشريعة الإسلامية على أن يسود العلم والمعرفة
٤٥٤ بين أبنائها
٤٦٢ الفصل الخامس : الاستثمارات الأجنبية وتحقيق التنمية الاقتصادية
٤٧١ حرص الشريعة الإسلامية على تحقيق التنمية
٤٧٨ الباب الثاني : الآثار السلبية لسياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية
٤٧٩ الفصل الأول : مدفوعات خدمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة
٤٧٨ الفصل الثاني : ضياع بعض الموارد المالية على البلدان النامية
٤٨٩ الفصل الثالث : الاستثمارات الأجنبية وزيادة الاستهلاك
٤٩٤ الفصل الرابع : الاستثمارات الأجنبية وارتفاع معدلات التضخم

٥٠١	الفصل الخامس : الاستثمارات الأجنبية وتلوث البيئة
	الفصل السادس : الاستثمارات الأجنبية والسيطرة على اقتصاديات
٥٠٥	البلدان النامية
	الباب الثالث : محاولة لتقييم الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة
٥٠٩	تشجيع الاستثمارات الأجنبية في مصر
	الفصل الأول : مدى تحقيق الاستثمارات الأجنبية للأهداف الاقتصادية
٥١١	المراد تحقيقها
٥١٢	المبحث الأول: الاستثمارات الأجنبية وزيادة حجم الاستثمار في مصر
	المبحث الثاني : الاستثمارات الأجنبية وتحقيق التنمية الإقليمية
٥٢٥	الموازنة في مصر
	المبحث الثالث : الاستثمارات الأجنبية وتحقيق التوازن القطاعي
٥٣٣	في مصر
٥٤٨	المبحث الرابع : الاستثمارات الأجنبية وحل مشكلة البطالة في مصر
	المبحث الخامس : الاستثمارات الأجنبية ورفع مستوى الفن
٥٥٧	الانتاجي في مصر
	المبحث السادس : الاستثمارات الأجنبية وتخفيف العبء عن
٥٦٤	ميزان المدفوعات في مصر
	الفصل الثاني : حجم الإعفاءات الضريبية الممنوحة للمشروعات
٥٧٣	الاستثمارية الخاضعة لأحكام قوانين الاستثمار في مصر
٥٨٨	الفصل الثالث : تقييم سياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية في مصر
٥٩٢	الخاتمة أهم نتائج البحث ، والتوصيات
٦٠٢	أهم المراجع
٦٣٦	فهرس الموضوعات

مستخلص الرسالة

إن من أهم خصائص البلدان النامية نقص وندرة رؤوس الأموال اللازمة لتمويل الحد الأدنى من الاستثمارات اللازمة لتحريك عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولما كان ذلك كذلك تولدت الحاجة إلى رؤوس الأموال الأجنبية ، ولما رأت البلدان النامية أن الاستثمارات الأجنبية هي الوسيلة الأفضل بين وسائل التمويل الأجنبي لجأت إليها ، وحرصت على التعرف على ما يحفز هذه الاستثمارات - بأشكالها المختلفة وخاصة الاستثمار الأجنبي المباشر - على الانسياب إليها ، واستخدمت السياسة الضريبية تحاول بها حفز هذه الاستثمارات على الانتقال إليها من خلال منح هذه الاستثمارات العديد من الحوافز الضريبية بأشكالها المتعددة ، كالأسعار الضريبية التمييزية ، الأجازة الضريبية ، الاستهلاك المعجل ، الائتمان الاستثماري ، ترحيل الخسائر ، وإزالة ما يعوق انسياب هذه الاستثمارات ، كالتمييز في المعاملة الضريبية ، ازدواج الضريبي الأعباء الضريبية المبالغ فيها ، عدم استقرار النظام الضريبي وتعبده ، فرض ضريبة دورية على رأس المال المستثمر ذاته وليس على الربح المتولد منه ، وبالرغم من حرص البلدان النامية على جذب الاستثمارات الأجنبية إلا أن هذه الاستثمارات لها آثار عديدة على اقتصاديات تلك الدول منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي ، أما الآثار الإيجابية لهذه الاستثمارات فتتمثل في : زيادة معدل التكوين الرأسمالي ، خلق فرص للعمالة ، تحسين ميزان المدفوعات ، العون التكنولوجي زيادة معدل النمو الاقتصادي ، وأما الآثار السلبية لهذه الاستثمارات فإنها تتمثل في : مدفوعات خدمة الاستثمارات الأجنبية ، ضياع بعض الموارد المالية على الدول النامية ، زيادة الاستهلاك ، ارتفاع معدلات التضخم ، تلويث البيئة ، السيطرة على اقتصاديات البلدان النامية .

وبما أن مصر من البلدان النامية التي هي في حاجة إلى الاستثمارات الأجنبية فقد راحت هي الأخرى تستخدم السياسة الضريبية لتشجيع الاستثمارات الأجنبية ، سواء في التشريعات الضريبية الأساسية ، أو في القوانين الخاصة بالاستثمار التي أصدرها المشرع المصري على مدى تطورها الطويل خلال عشرات السنين ، وبالرغم من كثرة الحوافز والمزايا الضريبية التي حصلت عليها الاستثمارات الأجنبية في مصر إلا أنها لم تساهم إلا بقدر ضئيل جداً في تحقيق الأهداف الاقتصادية التي يرمى المشرع المصري إلى تحقيقها من خلال تشجيع هذه الاستثمارات على الانسياب إلى مصر .